

## المؤتمر الدولي السادس عشر للوحدة الإسلامية

الطريقة خلل منهجي واضح. إذ تتحدّث آيات القرآن عن موضوعات شدّي ولأهداف عدة نذكر بعضها: منها ما يتوجّه إلى العقل مباشرة لاندراجها في العقيدة، كإعطاء الدليل على اليوم الآخر في الإجابة على من أنكره(وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه) قال من ° يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (78) قُلْ ° يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ° وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ([300]). ومنها ما يؤسس لآيات الأحكام ونظام العبادات، حيث المصلحة بالالتزام بها، لخصائص وأسرار فيها لا يدركها الإنسان، ولفوائد عملية بتطبيقها في حياته، كالأمر بإقامة الصلاة بالكيفية التي اختارها □ تعالى، وبالأوقات المحددة لها يومياً، (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهُوداً) ([301])، وقال تعاليد: (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) ([302]). ومنها ما يحدد الأخلاق الفاضلة المنسجمة مع النموذج الأفضل لسعادة الإنسان والمجتمع، ما يوفّر التجارب الكثيرة لاستكشاف الأسس التربوية السليمة، كالنهى عن الغيبة: (ولا يغتبوا) (ولا يحبُّ أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهوه) ([303])، والمبادرة إلى الأحسن: (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه وليٌ حميم) ([304])، والتوازن في الإنفاق: (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً) ([305])... الخ. ومنها ما يسرد وقائع التاريخ، وقد حصلت بالفعل، بصرف النظر عن كونها وردت في كتب أخرى أو خالفتها أو نقلت أحداثاً غير مألوفة، فعلمها عند □ تعالى، فهو الذي أخبرنا عن إدعاء فرعون للألوهية: (فقال أنا ربكم الأعلى) ([306])، وطول عمر قوم نوح عليه السلام ومنهم نوح عليه السلام: (ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنةٍ إلا خمسين عاماً) ([307]).